

## الميلاد الجديد - الحج - حلقة 5 الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربى تسعـد. عشر من ذي الحجـة فيها رضوان الرحمن الـواحد. جمعتنا طاعـات عـلـيـها تـشـتـاق تـقل اـرـوـاحـها. فيـ الحـجـ تـنـادـي بـارـبـها اـمـةـ خـيرـ الخـلـقـ مـحـمـدـ

00:00:00

يا من ترجـوـ المـولـيـ ذاتـكـ لـتحـيـاـ فيـ الدـنـيـاـ ظـافـرـ مـيـلـادـ بـالـخـيـرـ الـوـافـرـ فيـ عـشـرـ ليـالـ لـكـ تـشـهـدـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اـدـاءـ نـسـكـ بـيـتـ اللهـ الحـرـامـ

00:00:30

مبـنيـ عـلـىـ التـزـامـ الـأـنـسـانـ بـاـحـكـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـشـرـائـعـهـ كـمـاـ هـوـ الشـأنـ فـيـ بـقـيـةـ اـحـكـامـ دـيـنـ اللـهـ وـكـذـلـكـ هـوـ الشـأنـ فـيـ تـعـاـمـلـ الـأـنـسـانـ مـعـ غـيـرـهـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ غـيـرـكـ عـقدـ

00:00:59

يـجـبـ عـلـيـكـ أـنـ تـفـيـ بـهـذـاـ عـقـدـ وـانـ تـلـتـزـمـ بـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ يـاـ إـيـاهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اوـفـواـ بـالـعـقـودـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ اـحـلـتـ لـكـمـ بـهـيـمـةـ الـأـنـعـامـ الـأـلـاـ

00:01:19

اـذـاـ لـاـ بـدـ اـنـ تـلـتـزـمـ بـمـاـ وـجـبـ عـلـيـكـ الـالـتـزـامـ بـهـ وـانـ تـلـزـمـ نـفـسـكـ بـذـلـكـ هـكـذـاـ فـيـ تـعـاـمـلـكـ مـعـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـلـتـزـمـ بـعـهـدـ اللـهـ

00:01:37

قـالـ تـعـالـىـ وـاـوـفـواـ بـالـعـهـدـ اـنـ مـسـئـوـلاـ

00:01:58

فالـوـفـاءـ بـعـهـدـ اللـهـ اـمـرـ لـازـمـ حـتـمـ. لاـ يـجـوزـ لـلـأـنـسـانـ اـنـ يـتـنـصـلـ مـنـهـ. اوـ انـ يـتـخـفـ طـفـيـ مـنـهـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـاحـرـامـ الـأـحـرـامـ مـبـدـأـ نـيـةـ

00:01:58

مـتـىـ وـجـدـتـ عـنـدـكـ هـذـهـ النـيـةـ الـجـازـمـةـ بـالـدـخـولـ فـلـاـ تـلـبـسـواـ مـخـيـطـاـ

00:02:18

وـلـاـ تـغـطـيـ رـأـسـكـ وـلـاـ تـقـلمـ اـظـفـارـكـ وـلـاـ تـأـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ شـعـرـكـ وـلـاـ تـسـتـعـمـلـ طـيـبـ وـلـاـ شـيـئـاـ فـيـهـ طـيـبـ وـهـكـذـاـ تـجـتـنـبـ مـاـ يـتـعـلـقـ مـبـاـشـرـةـ

الـأـحـرـامـ وـعـقـدـ النـكـاحـ وـتـجـتـنـبـ اـيـضاـ الصـيـدـ فـيـ وـقـتـ الـأـحـرـامـ. لـاـنـ هـذـاـ التـزـامـ مـنـكـ بـهـذـاـ النـسـكـ الـعـظـيمـ. نـسـكـ الـأـحـرـامـ

00:02:36

وـمـمـاـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ فـيـ هـذـاـ اـنـ دـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـالـتـزـامـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـمـلـهـ وـانـ يـتـمـهـ. فـاـذاـ دـخـلـتـ فـيـ الـأـحـرـامـ وـجـبـ عـلـيـكـ اـكـمـالـ

00:03:11

مـنـاسـكـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـلـاـ يـجـوزـ لـكـ بـاـيـ حالـ مـنـ الـاحـوـالـ اـنـ تـتـرـكـ هـذـاـ الـالـتـزـامـ بـلـ عـلـيـكـ اـنـ تـؤـديـهـ

حـتـىـ تـكـمـلـهـ. قـالـ تـعـالـىـ وـاـتـمـواـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ لـلـهـ. وـلـوـ قـدـرـ اـنـ اـحـدـ النـاسـ سـعـىـ اـلـىـ اـنـ يـتـخـلـصـ مـنـ الـأـحـرـامـ لـمـ يـتـخـلـصـ مـنـهـ عـنـدـ اللـهـ جـلـ

00:03:34

وـعـلـاـ. لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـ الـأـحـرـامـ مـلـزـمـ الـاـ

00:03:52

فـاـذاـ اـشـتـرـطـ الـأـنـسـانـ اـنـ يـجـوزـ لـهـ التـحلـلـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـهـ عـذـرـ كـمـاـ فـيـ اـرـشـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـضـبـاعـةـ بـنـتـ الزـبـيرـ اـنـ اـشـتـرـطـيـ اـنـ

00:03:52

فـالـاشـتـرـاطـ فـيـ الـأـحـرـامـ يـنـفـعـ وـيـجـيزـ لـلـأـنـسـانـ اـنـ يـتـرـكـ الـأـحـرـامـ مـتـىـ وـجـدـ عـنـدـهـ السـبـبـ الـذـيـ اـشـتـرـطـ لـيـ التـحلـلـ مـنـ اـحـرـامـهـ اـنـ الـالـتـزـامـ كـمـاـ

00:04:15

يـكـونـ فـيـ حـكـمـ اللـهـ فـيـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ بـالـأـحـرـامـ يـكـونـ اـيـضاـ فـيـ اـحـكـامـ اـخـرىـ

مـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ اـذـاـ نـذـرـ اـلـأـنـسـانـ نـذـرـاـ مـنـ نـذـورـ الطـاعـةـ فـحـيـنـذـ هـذـاـ التـزـامـ يـجـبـ عـلـيـكـ الـوـفـاءـ بـهـ وـالـقـيـامـ بـهـ وـلـيـسـ لـكـ حقـ الـبـتـةـ فـيـ اـنـ

00:04:40

تـتـرـكـ الـالـتـزـامـ بـهـ. يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ نـذـرـ اـنـ يـطـبـعـ اللـهـ فـلـيـطـعـهـ. وـمـنـ نـذـرـ اـنـ يـعـصـيـ اللـهـ فـلـاـ يـعـصـهـ

كـذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ النـذـرـ اـنـ تـنـذـرـ اـنـ تـعـتـكـفـ فـيـ اـحـدـ الـمـسـاجـدـ اوـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـأـحـرـامـ اـنـ تـنـذـرـ اـنـ ذـبـحـ ذـبـحـ اوـ اـنـ تـتـصـدـقـ بـصـدـقـةـ فـيـجـبـ

00:05:05

عـلـيـكـ الـوـفـاءـ بـهـذـاـ النـذـرـ وـلـاـ يـجـوزـ لـكـ بـحـالـ مـنـ الـاحـوـالـ اـنـ تـتـرـكـ الـوـفـاءـ بـهـذـاـ

النذر الا اذا كان نذر معصية او عجزت عن القيام بهذا النذر كذلك اذا دخل الانسان في واجب من الواجبات يجب عليه اكماله ويحرم عليه قطعه. كما قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. مثال ذلك دخلت في صلاة الظهر - [00:05:25](#)

يجب عليك اكمالها واتمامها ولا يجوز لك قطعها دخلت في صيام القضاء يجب عليك حينئذ ان تكمل الصيام ولا يجوز لك ان تفطر لانك التزمت بهذا الواجب فعليك كم التزمت بابتدائه ان تلتزم باكماله واتمامه - [00:05:47](#)

وهكذا اذا قام الانسان باداء واجب من الواجبات وابتدا به فعليه ان يتممه وان يكمله ومن ذلك ايضا فروض الكفايات فالواجبات الكافية التي يطالب بها مجموع الامة او مجموع الناس في مجتمع او بيئة - [00:06:11](#)

لكن الشارع يسقط اللائم بفعل البعض له. فحينئذ اذا ابتدأ الانسان به وجب عليه اكماله اتمامه مثال ذلك صلاة الجنازة فرض كفاية اذا قام بها البعض سقط اللائم عن الباقيين - [00:06:35](#)

ل لكنك اذا ابتدأت بها وجب عليك اكمالها وحرم عليك قطعها وان كنت لا يجب او لا تتعمق عليك في الابتداء لكنك اذا دخلت فيها تعين عليك اكمالها واتمامها وهكذا في فروض اه الكفايات - [00:06:54](#)

يبقى هناك مسألة التطوعات اذا ابتدأ الانسان بطاعة من الطاعات المستحبة فهل يجب عليه ان يكملها وان يتمها؟ او يجوز له قطعها مثال ذلك اذا ابتدأت تحية المسجد او بالسنة الراتبة او بصوم التطوع هل - [00:07:15](#)

يجب عليك اكماله واتمامه او يجوز لك قطعه. هذه المسوالة من مسائل الخلاف التي اختلف فيها الفقهاء عند الامام ابي حنيفة ومالك ان اعمال التطوعات يجب اكمالها واتمامها. ومن دخل في شيء منها فعليه ان - [00:07:40](#)

ملها لقوله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم وذهب الامام الشافعي والامام احمد رحمة الله على الجميع الى ان من دخل في آآ عمل مستحب لا يجب عليه اكماله ويجوز له قطعه. ويستدلون على ذلك بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم المتطوع ام - [00:08:03](#)

نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ان التزام الانسان باداء عمل من الاعمال بالزامه لنفسه بفعل ذلك العمل يحتم عليه ان يفعله فاذا تركه فانه يدخل في باب من ابواب النفاق. يخشى ان يكون شيء العاقبة عليه - [00:08:30](#)

حيث يجعله يقدم على مخالفة منهج الله جل وعلا. يقول الله عز وجل ومنهم من عاهد الله ان اتنا من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فظهله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - [00:08:59](#)

نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخالفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فاذا التزمت بطاعة من الطاعات وندرت ان تطيع الله جل وعلا بها فلا تحدثك نفسك بتترك ذلك العمل او بقطعه - [00:09:19](#)

لأنك اذا فعلت ذلك فانه يخشى عليك ان يفدي النفاق الى قلبك فتكون حينئذ من لهم العاقبة السيئة في الدنيا والآخرة فالالتزامك بعمل من الاعمال يجعلك يؤدي ذلك العمل على اكمل وجوهه بدون ان تتوارى فيه او ان تتأخر - [00:09:41](#)

عناداه ومن ذلك التزام الانسان بدين الله. اذا التزمت بدين الاسلام فافعل شعائر الاسلام وشرائعه لا تتهاون في ذلك اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن قام بالزام نفسه بما التزم به حتى تبرأ ذمته عند الله - [00:10:11](#)

جل وعلا تماسله سبحانه ان يوفقنا واياكم للاعمال الصالحة وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:10:34](#)

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربى تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشთاق الارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد يا من ترجل مولى ذاتك لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد - [00:10:52](#)

بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد بعشر ليال لك تشهد ميلاد الارواح تجدد - [00:11:32](#)